



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN...NAHAR...  
Date : 8...4...92...  
Photo No. : 246...

## عَوْدَةٌ لِيَفِي... وَالسِّيَارِيُو الْكَلَّاسِيكِي

الوصولي .  
والمهم انه مع سقوط الرهان على ليفي، يجب العودة الى السيناريو "الكلاسيكي"، في الانتخابات، اي المواجهة بين "الليكود" وحزب العمل . ولا شك في ان مهزلة استقالة ليفي تضاف الى الاعتبارات الاخرى التي باتت تجعل من فوز العمل في الانتخابات امكانا جديا . ومن هذه الاعتبارات، تجديد الطاقم القيادي للحكم الذي افرزته الانتخابات الداخلية في الاسبوع الماضي . يبقى ان زيادة فرص نجاح حزب العمل لا تعني بالضرورة انه سوف يستأثر بمقاييد الحكم بعد الانتخابات، اذ يستحيل عليه الحصول على غالبية الاصوات في الكنيست ( ٦٠ مقعدا) . وحتى يستطيع تركيب ائتلاف جديد حوله يلزمه اكثر من ٤٥ مقعدا، وهذا ليس بالسهل على رغم شعبية رايبين . ويفترض في هذه الحال ان تحرز كتلة اليسار خمسة عشر مقعدا وهو امر شبه مستحيل . ويكون من الضروري تاليا عقد تحالف مزدوج مع اليسار ومع احد الاحزاب الدينية . الا ان قيام مثل هذا التحالف يصطدم بالتناقضات المفتعلة منذ بداية الثمانينات بين جمهور حزب العمل واليسار من جهة والجمهور المتدين من جهة اخرى . وقد يكون من الاسهل على العمل الدخول في صيغة حكومة ائتلاف وطني مع "الليكود" .

\*\*\*

يتصور العرب عادة ان الانتخابات الاسرائيلية يقررها موقف الاحزاب المتنافسة من مسألة السلام . وقد يكون هذا الافتراض اكثر صحة اليوم مما في الماضي بعد عودة الحياة الى حزب العمل واخذة موقفا واضحا من المشروع الاميركي الا ان تراجع ليفي يؤكد ان عوامل انتخابية وسياسية تتقدم هم السلام في حسابات الاطراف الاسرائيليين .

سمير قصير

نرسان يمكن استخلاصهما من قرار وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الرجوع عن استقالته والبقاء في حظيرة "الليكود" . الاول هو ان الليكود ما زال قادرا على استيعاب الخسائر الناجمة عن تصارع اجنحته المختلفة وان رئيس الوزراء اسحق شامير باق في موقع الحكم الذي يستطيع، من خلال "دورنة" التنازلات بين هذا وبذاك، تفليس اي ازمة داخلية، مهما كبرت...  
لي انتظار الازمة التالية .

اما الدرس الثاني، فهو ان الحسابات المتصلة بسيرة التسوية لم تلعب دورا في قرار ليفي العودة عن استقالته، علما ان خلافه مع شامير في شأن العلاقات مع الولايات المتحدة كان احد التبريرات لخروجه من الحكومة، الى جانب شكواه من سوء معاملة "الليكود" لليهود الشرقيين . والصل الذي وصل اليه شامير لا يعني ان الازمة لم تكن خطيرة او انها كانت مجرد اسقاط آمال المتضايقين من جمود الوضع الحالي في اسرائيل او اوهامهم . فعلى رغم ان ليفي عهد اثاره الازمات داخل التكتل الحاكم، فان الحملة التي شنها هذه المرة كانت تختلف نوعيا، لمجرد انها اتت على ابواب الانتخابات . كما ان الاتهامات التي وجهها ليفي الى رفاقه بلغت درجة تخرج عن المألوف الاسرائيلي والطابع الحاد لهذه الحملة هو ما يندر بازمانات آتية .

فبالاضافة الى ضرب التحالف القائم داخل "الليكود" بين الثلاثي شامير وشارون وارينز تركت حملة ليفي اثرا عميقا في اوساط اليهود الشرقيين . وهو في هذه المناسبة قد يخسر جزءا من شعبيته بسبب تراجعه السريع عن قراره وتأكيد الصورة المعروفة عنه، وهي صورة